Al-Farouk journal of sciences
Volume (1), Issue (1) (March, 2025)
ISSN: 3135-2359

مجلة الفاروق للعلوم
المجلد (1) العدد 1 مارس 2025
ردمد: 3135-2359

دور استثمار وقت الفراغ في تنمية الإبداع وتحقيق الذات لدى الشباب
(دراسة ميدانية على طلبة كلية التربية زوارة)

The Role of Leisure Time Investment in Developing Creativity and Self-actualization Among Young People
(A field study on students of the Faculty of Education, Zuwara)

بدرية العربي محمد الككلي
جامعة طرابلس/قسم الخدمة الاجتماعية
كلية الآداب السواني
b.el_kikli@uot.edu.ly

جمال سالم سعيد سالم
جامعة الزاوية/ قسم الخدمة الاجتماعية
كلية التربية زوارة
j.salim@zu.edu.ly

تاريخ الاستلام: 2025/01/13 تاريخ المراجعة 18 / 2 / 2025 تاريخ القبول:2025/03/12- تاريخ النشر: 03/26/ 2025

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور استثمار وقت الفراغ في تنمية الإبداع وتحقيق الذات لدى الشباب وعن طريق العينة المتاحة التي بلغت 42 مفردة وباستخدام استمارة استبيان اشتملت على محاور الدراسة، وعن طريق برنامج spss الإحصائي توصلت الدراسة إلى أهم النتائج والتي منها: ارتفاع مستوى استثمار وقت الفراغ، وأن مستوى تنمية الإبداع لدى الشباب عينة الدراسة كانت مرتفعة، مما يشير إلى وجود دور إيجابي لاستثمار وقت الفراغ في تعزيز الجوانب الإبداعية لديهم، كما أظهرت النتائج ارتفاع مستوى تحقيق الذات، مما يدل على أن استثمار وقت الفراغ يسهم بصورة إيجابية في تعزيز شعور الشباب بتحقيق الذات وتنمية الجوانب الشخصية لديهم، كما بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين واقع استثمار وقت الفراغ وتنمية الإبداع لدى الشباب عينة الدراسة، وأن حسن استخدام وقت الفراغ يعد عاملاً مهماً في دعم جوانب الشخصية، وانه من خلال تنمية قدراتهم وتعزيز مهاراتهم ومساعدتهم على تحقيق ذواتهم بصورة إيجابية.

Study abstract:

This study aimed to reveal the role of leisure time investment in developing creativity and self-actualization among young people.

Using a convenient sample of 42 individuals and employing a questionnaire covering the study's themes, along with the SPSS statistical software, the study arrived at key findings, including: a high level of leisure time investment and a high level of creativity development among the young people in the study sample. This indicates a positive role for leisure time investment in enhancing their creative abilities.

The results showed a high level of self-actualization, indicating that investing leisure time contributes positively to enhancing young people's sense of self-actualization and developing their personal aspects.

The results also showed a positive correlation between the reality of investing leisure time and the development of creativity among the young people in the study sample, and that the good use of leisure time is an important factor in supporting aspects of personality, and that it is through developing their abilities, enhancing their skills, and helping them to achieve self-actualization in a positive way.

مقدمة الدراسة:

يعتبر وقت الفراغ وقتاً مهماً يمكن أن يستغل استغلالا أمثل فيكون ذا نتائج إيجابية بينما إذا استغل استغلالاً سيئاً عادة ما تكون نتيجته سيئة، وفي المجتمع الليبي يلاحظ الحديث بكثرة عن وقت الفراغ والبطالة، وعن أوقات فراغ الشباب، وفي الغالب يكون اللوم على المجتمع المحيط، وتتناسى الأسرة دورها في تعميق هذه الحالة، فقد يشكل وقت الفراغ غير المستثمر عائقاً كبيراً للتنمية الاجتماعية لما يحدثه من طمس لإبداعات وإنتاجية الفرد ، ولكن وجب القول أن الأسرة في ليبيا في السابق لم تكن تعمل على غرس قيمة استثمار وقت الفراغ ، إلا أن هذه النظرة قد بدأت تتغير حالياً، فقد أصبحت الأسر أكثر وعياً بأهمية تربية أطفالها ورعايتهم تربية سليمة يكتسبون من خلالها القيم التي تحدد مسار حياتهم بما في ذلك مفاهيم سليمة حول الاستغلال الأمثل لوقت الفراغ أي استثمار وقت الفراغ.

ولأن فترة الشباب فترة مهمة من حياة الفرد، وهي الفترة التي تكون فيها الحاجة ملحة إلى تحقيق الذات، وبما أن الطالب الجامعي لديه الكثير من الوقت الحر فبإمكانه أن يستثمر هذا الوقت ليتمكن من الشعور بالراحة من ضغوط الدراسة، لذلك كان ولابد من البحث في دور هذا الوقت والكشف عن العلاقة بينه وبين تحقيق الذات وكذلك دوره في تنمية الإبداع.

لذلك كانت هذه الدراسة التي تحاول طرح موضوع استثمار وقت الفراغ للطالب الجامعي والكشف عن علاقة ذلك بتنمية الإبداع وكذلك بإشباع حاجة تحقيق الذات.

أولاً: مشكلة الدراسة

في ظل ازدياد أوقات الفراغ لدى الشباب الجامعي، يبرز التساؤل حول مدى استثمار هذا الوقت في أنشطة هادفة تسهم في تنمية الإبداع وتحقيق الذات، خاصة لدى طلبة كلية التربية الذين ينتظر منهم مستقبلاً أدواراً تربوية مؤثرة.

وقد أثبتت انتصار الجطلاوي في دراستها حول وقت الفراغ المعنونة "بدور الأخصائي الاجتماعي في كيفية استثمار أوقات الفراغ لدى الشباب، أهمية أوقات الفراغ لدى الشباب.(الجطلاوي، 2020)

وفي نفس السياق أكد أبوبكر من خلال دراسته المعنونة ب" أنشطة وقت الفراغ وانعكاساتها على الشباب الجامعي"، إلى وجود علاقة ارتباطية بين أوقات الفراغ وانعكاساتها على الشباب الجامعي بكليتي الآداب والتقنية الهندسية– هون. (أبو بكر، 2023)

كما أوضحت دراسة المز وغي والتي كانت بعنوان العلاقة بين القدرة على التفكير الابتكاري وتحقيق الذات، أن الأفراد الذين حققوا ذواتهم يميلون إلى امتلاك مستويات أعلى من التفكير الإبداعي والابتكاري، وقد أثبت هذه الدراسة بأن الرغبة في إثبات الذات تؤثر على طلاقة ومرونة تفكيرهم.(الشارف، 2004)

أما عن تحقيق الذات، فقد أظهرت دراسة على طلاب جامعيين أن تحقيق الذات يتأثر بمعتقدات إيجابية عن ذواتهم، وأن من لديهم اتجاهات روحية سليمة هم الأكثر ارتفاعا في مستوى تحقيق الذات كما أظهرت النتائج تأثير الحاجات إلى تحقيق الذات كالحاجة إلى المعرفة، تقدير الجمال، الأخلاق، العاطفة، الهدف من الحياة، العمل، الأمان، الحب احترام الذات

والحاجات الفسيولوجية، فالأفراد الذين لديهم إشباعاً مرضياً لهذه الحاجات قد سجلوا درجات عالية على مستوى تحقيق الذات.(د سوزا،2016)

وقد أسفرت دراسة الزهراوي والكشكي عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الرفاهية النفسية وتحقيق الذات لدى أفراد العينة، وأن مستوى الرفاهية النفسية ومستوى تحقيق الذات لدى أفراد العينة مرتفع.(الزهراوي والكشكي، 2021)

كما أكدت دراسة عن مشكلة وقت الفراغ والتي تناول فيها الباحث كيفية استثمار وقت الفراغ عند الشباب بأن استثمار وقت الفراغ يساهم بدرجة كبيرة في تعزيز بناء شخصية الإنسان. (فراس،2019)

ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة في الكشف عن دور استثمار وقت الفراغ في تنمية الإبداع وتحقيق الذات لدى طلبة كلية التربية زوارة، والذي يمكن أن يبرز في التساؤل التالي: **هل يوجد دور لاستثمار وقت الفراغ في تنمية الإبداع وتحقيق الذات لدى الشباب؟**

ثانيا: أهمية الدراسة والحاجة إليها

تكمن أهمية الدراسة في جوانب عدة لعل أبرزها :

– استهداف فئة مهمة من فئات المجتمع وهي فئة الشباب، حيث تعتبر مرحلة الشباب مهمة في حياة الإنسان، لذلك فإن الاهتمام بكيفية استثمار هذه الفئة لوقتها يعد من سبل تطوير وتنمية فئة الشباب التي تعتبر الشريحة الأكبر في المجتمع، وهي أكثر تقبلاً للتطوير والتغيير وبالتالي فإن تطويرها يعتبر تطوير للمجتمع بأكمله.

– كما أن لأهمية الموضوع دور كبير من حيث توجيه هذه الفئة في كيفية استثمار أوقات فراغها بما يؤدي إلى نتائج إيجابية.

– كما يعتبر موضوع وقت الفراغ من المواضيع التي تهم الباحثين في هذه الدراسة وذلك من خلال زيادة التعرف على مدى وجود هذه المشكلة بين الشباب.

– أيضا تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تسهم في بناء وتطوير شيء من المعرفة في كيفية قضاء وقت الفراغ والتي أصبحت ظاهرة اجتماعية تحتاج إلى دراسة.

ثالثاً: أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة على التعرف على :

1– واقع استثمار وقت الفراغ لدى طلبة كلية التربية زوارة.

2– مستوى تنمية الإبداع لدى الطلبة في كلية التربية.

3– مستوى تحقيق الذات لدى الطلبة عينة الدراسة.

4– الوصول إلى العلاقة من عدمها بين استثمار وقت الفراغ وكل من الإبداع وتحقيق الذات.

رابعاً: تساؤلات الدراسة

تتمثل تساؤلات الدراسة في الإجابة على التساؤلات التالية:

1- ما واقع استثمار وقت الفراغ لدى الشباب بكلية التربية زوارة؟

2- ما مستوى تنمية الإبداع لدى الشباب عينة الدراسة؟

3- ما مستوى تحقيق الذات لدى الشباب عينة الدراسة؟

4- هل توجد علاقة ارتباطية بين كلٍ من استثمار وقت الفراغ وتنمية الإبداع وبين استثمار وقت الفراغ وتحقيق الذات؟

خامساً: حدود الدراسة

الحدود البشرية: طلبة كلية التربية زوارة

الحدود المكانية: كلية التربية زوارة.

الحدود الزمنية: ربيع 2024

الحدود الموضوعية: استثمار وقت الفراغ والإبداع وتحقيق الذات.

سادساً: التعريف بمصطلحات الدراسة

1-**تعريف الشباب:**" هي مرحلة من مراحل العمر تقع بين الطفولة والشيخوخة، وهي تتميز من الناحية البيولوجية بالاكتمال العضوي، ونضوج القوة، كما تتميز من الناحية الاجتماعية بأنها المرحلة التي يتحدد فيها مستقبل الإنسان سواء مستقبله المهني أم العائلي.(أحمد اضبيعة،17،2007)

تعريف إجرائي للشباب: هم الطلبة والطالبات الذين يدرسون في المرحلة الجامعية، أي بعد سن 18 سنة حتى استكمال مرحلة الدراسة الجامعية.

2-**تعريف وقت الفراغ:** عرفته دائرة معارف العلوم الاجتماعية بأنه الوقت الذي يتحرر فيه الإنسان من الالتزامات والمهام المرتبطة به ارتباطاً مباشراً أو غير مباشر مقابل أجر معين، وهذا يدل على أن وقت الفراغ لدى الإنسان هو وقت زائد عن حاجته، فلا يعمل به بغرض كسب عيشه.(عن الدسوقي،1991)

التعريف الإجرائي لوقت الفراغ: يقصد به في هذه الدراسة هو الوقت الذي يتحرر فيه الطالب من الالتزامات الدراسية والمهام المرتبطة بالدراسة ارتباطاً مباشراً أو غير مباشر داخل كليته أو خارجها وبالتالي فهو وقت زائد عن حاجته وبإمكانه الاستفادة منه والاستمتاع به.

3-**تحقيق الذات:** عرفه الدسوقي:" أنه ادراك الفرد لذاته نفسياً وجسمياً وعقلياً واجتماعياً وأخلاقيا في ضوء علاقته مع الآخرين ومع محيطه.(عارف الدسوقي، 1991)

التعريف الإجرائي لتحقيق الذات: هو شعوراً ذاتياً لدى الفرد بتحقيق إمكاناته الذاتية، ورضاه الذاتي ودوره والعائدات المعنوية التي تؤمن هذا الشعور بتقدير واحترام الذات.

4-**تعريف الدور:** هو الوظائف العملية التي يتطلبها المركز فهو نوع من السلوك المرتقب والقيم المتصلة بذلك الإنسان الفرد الذي يحتل المركز في تلك الجماعة، فالدور هو مجموعة من الحقوق والواجبات المتعلقة بالمركز.

وكلمة الدور لغوياً من (دار يدور دوراً) أي تحرك باتجاهات متعددة وهو في مكانه، وكلمة الدور مستعارة من حياة المسرح، حيث يمثل الفرد أنواعاً من السلوك على خشبة المسرح فكأن التنظيم الاجتماعي مسرح حياة الجماعة وأفرادها يمثلون تلك الأدوار المختلفة المتعددة حسب اختلاف مراكزها. (الهاشمي، المرشد النفسي،1989)

والدور المقصود هنا هو دور الاستثمار لوقت الفراغ

5–الاستثمار:" لغوياً من اصل تمر وتمر المال وكان له ثمر، وفسره بأنواع الأموال وأتمر الشجر طلع تمره وشجر ثامر إذا أدرك ثمره ...وأتمر الرجل كثر ماله وتمر الله ماله(تثميراً) كثره".(مختار الصحاح،1976،ص86)

تعريفه الإجرائي: هو استغلال كل دقيقة في أنشطة مفيدة وعمل جاد لتحقيق التطوير الذاتي

6–الابداع:"هو نمط حياة وسمة شخصية، وطريقة لإدراك العالم، فالحياة الإبداعية هي تطوير لمواهب الفرد واستخدام لقدراته، فهذا يعني استنباط أفكار جديدة وتطوير حساسية الآخرين."(حسن عيسى،1994،ص 20)

كما عرف بأنه: "السلوك الذي يحدث أمراً لم يكن موجوداً من قبل بحيث يأتي على غير مثال."(مصري حنورة،1997،ص6)

التعريف الإجرائي للإبداع: هو السلوك الذي يحدثه الفرد وطريقة لإدراكه للعالم وتطوير لمواهبه وقدراته بحيث يستنبط أفكار وأعمال جديدة لم تكن موجودة من قبل.

سابعاً النظريات المفسرة للموضوع

يمكن عرض هذه النظريات والتي تناول بعضها تحقيق الذات، و يتناول بعضها الإبداع، و وبعضها الأخر اهتم بموضوع وقت الفراغ:

1– **نظرية تحقيق الذات(ماسلو):** ترى هذه النظرية بأن الإنسان لديه عدد من الحاجات المتدرجة هرمياً، تبدأ بالحاجات الأساسية وتنتهي بحاجته لتحقيق الذات، وهي على مستويات النمو النفسي لدى الإنسان.

كما تؤكد هذه النظرية بأن الإنسان لا يكتفي بإشباع حاجاته الأولية أو الاجتماعية، بل يسعى بصورة مستمرة إلى تنمية قدراته الكامنة وتحقيق إمكاناته العليا ، ويقصد بتحقيق الذات هو بلوغ الفرد درجة من النضج بحيث يتمكن من استثمار طاقاته ومواهبه بشكل فعال يحقق له الشعور بالرضا.

وقد وضع ماسلو هرمه المعروف بالحاجات الإنسانية، والذي يتكون من خمس مراحل رئيسية هي: الحاجات الفسيولوجية، والحاجة للأمن، والحاجات الاجتماعية، وحاجته للتقدير، ثم تحقيق الذات في قمة الهرم، ويعتقد ماسلو بأن الحاجات الدنيا يجب أن تشبع قبل أن ينتقل الفرد إلى الحاجات العليا، لأنه لا يمكن للإنسان أن يحقق ذاته وهو محروم من حاجاته الأساسية، كما يظن بأن الأفراد الذين يحققون ذواتهم يتميزون بعدة خصائص، مثل الاستقلالية، والثقة بالنفس، والإبداع، والقدرة على اتخاذ القرار، والتقبل الواقعي للذات وللآخرين، مما يجعلهم يمتلكون رؤية واضحة للحياة وقدرة على التكيف.

كما أكدت النظرية على أن تحقيق الذات لا يعني الكمال والمثالية، بل السعي المستمر نحو التقدم والتطور الشخصي، فالإنسان الذي يحقق ذاته يكون أكثر قدرة على توظيف إمكانياته في خدمة أهدافه وقيمه الإنسانية(ماسلو، الدافعية والشخصية، 1982، 91– 105).

وقد ميز ماسلو بين نوعين من الإبداع هما : إبداع الموهبة وإبداع تحقيق الذات، ويقصد بإبداع الموهبة هو الذي يعتمد على القدرة التي تبنى أساساً على الموهبة الخاصة، والتي تظهر ثمارها في إنتاج الأعمال العظيمة، وهي الأعمال التي لا تعتمد فقط على الإلهام بل تحتاج بجانب الموهبة الخاصة إلى العمل الجاد المتواصل والتدريب المستمر والنظرة النافذة.

أما إبداع تحقيق الذات أو ما يسميه بالإبداعية الأولية فهو العملية التي تتميز بالقدرة على التعبير عن الأفكار والحواجز دون خوف من سخرية الآخرين.

ويشير ماسلو إلى بعض الصفات التي تميز هؤلاء الناس الذين وصلوا إلى مستوى مناسب من تحقيق الذات، وبذلك يتصف مفهوم الإبداع لديه بالشمول والعمومية، بحيث يصبح صفة مميزة للإنسانية المتكاملة أو يكاد يكون مرادفاً للصحة النفسية السليمة(عبدالغفار، التفوق العقلي والابتكار، 1977، 126).

ترى هذه النظرية أن تحقيق الذات يمثل أعلى مستويات الحاجات الإنسانية، ويظهر ذلك من خلال استثمار الفرد لقدراته ومواهبه، ويساعد استثمار وقت الفراغ في أنشطة إبداعية على إشباع هذه الحاجة مما يؤدي إلى نمو الشخصية وتحقيق الذات.

ومن خلال هذه النظرية يمكن النظر إلى وقت الفراغ على أنه فرصة لإشباع الحاجات العليا(التقدير، وتحقيق الذات) بعد إشباع الحاجات الأساسية، ويمكن تشجيع الطالب على ممارسة أنشطة تبرز قدراته وتنمي إبداعاته، مما يعزز ثقته بنفسه ويحقق ذاته، ويرفع من مستوى تفكيره الإبداعي في النشاط الذي اختار أن يزاوله في وقت فراغه.

2– **نظرية التعلم الاجتماعي:** تعد هذه النظرية من النظريات التي اهتمت بتفسير السلوك الإنساني من خلال التفاعل بين العوامل المعرفية البيئية والسلوكية، وقد أكدت على أن الإنسان يتعلم كثيراً من السلوكيات من خلال الملاحظة والتقليد والنمذجة، لا من خلال التواب والعقاب المباشر.

كما ترى أن الفرد يكتسب أنواع السلوك والخبرات والاتجاهات من البيئة الاجتماعية المحيطة، خصوصاً ملاحظة سلوك الآخرين، حيث يطلق على الفرد الذي يتم ملاحظته اسم النموذج ومن خلال المشاهدة يحدث التعلم، ثم يقوم الفرد بتقليد هذا السلوك إذا وجد أنه يتحصل من خلاله على نتائج إيجابية أو مقبولة اجتماعياً.

ويشير باندورا إلى مفهوم التعلم بالملاحظة، حيث يقول بأن الإنسان يستطيع تعلم سلوك جديد دون أن يمارسه فعلياً أو يتعرض لتعزيز مباشر، فيكفي أن يلاحظ سلوك الآخرين وما ينتج عنه من ثواب وعقاب.

وتتضمن عملية التعلم بالملاحظة عنده اربع عمليات أساسية هي: الانتباه: حيث يركز الفرد على سلوك النموذج، ويعتمد التعلم على مدى قدرة الفرد على الملاحظة للسلوك المراد تعلمه.

الاحتفاظ: ويعني قدرة الفرد على تخزين السلوك الذي شاهده في الذاكرة حتى يمكن استدعاؤه لاحقاً.

إعادة الإنتاج: ويقصد بها القدرة على تحويل ما تم تعلمه إلى سلوك فعلي وممارسته عملياً.

الدافعية: أي وجود دافع لدى الفرد لتقليد السلوك، وغالباً ما يتأثر ذلك بالتعزيز أو الثواب المتوقع.

وقد أكدت النظرية على أهمية الكفاءة الذاتية، وهو اعتقاد الإنسان بقدرته على أداء سلوك معين بنجاح، حيث يرى باندورا أن الأفراد ذوي الكفاءة الذاتية المرتفعة يكونون أكثر قدرة على مواجهة المشكلات وتحقيق النجاح.

وتعد البيئة الاجتماعية المتمثلة في الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام والأصدقاء عنصراً أساسياً في تشكيل السلوك لدى الفرد، لذلك تستخدم هذه النظرية في مجالات التربية والتعليم والإرشاد النفسي والإعلام وعلاج السلوكيات غير المرغوبة.

وقد جمعت هذه النظرية بين الاتجاه السلوكي والاتجاه المعرفي، فلم تفسر السلوك على أساس المثير والاستجابة فقط، بل اهتمت بالعمليات العقلية الداخلة كالتفكير والتوقع والادراك (باندورا، نظرية التعلم الاجتماعي، 2007 ،22–45).

ومن خلال هذه النظرية يمكن استخدام وقت الفراغ في بيئات اجتماعية تفاعلية كالأندية أو ورش العمل، أو أنشطة تطوعية حيث يلاحظ الشباب سلوكيات المبدعين الآخرين ويقلدونهم، كما يمكن تنظيم لقاءات مع شباب جامعيين مبدعين كنماذج يحتذى بها لعرض تجاربهم، مما يحفز الطلاب والطالبات على محاكات نجاحهم في استثمار وقتهم.

وتؤكد هذه النظرية على أن السلوك يكتسب من خلال التفاعل مع البيئة، ومن ثم فإن استثمار وقت الفراغ في أنشطة إيجابية يساعد الشباب على اكتساب مهارات جديدة تعزز الإبداع والشعور بالإنجاز وتحقيق الذات.

3– **نظرية الإلهام أو العبقرية:** هذه النظرية من النظريات التي حاولت تفسير الإبداع والتميز العقلي لدى بعض الأفراد، حيث ترى أن العبقرية قدرة استثنائية يمتلكها الفرد وتمكنه من انتاج أفكار أو أعمال تتسم بالجدية والأصالة والتفوق على المستوى العادي، وقد ارتبطت بدراسة الموهبة والإبداع والقدرات العقلية العليا في علم النفس والفلسفة والتربية.

ويقصد بالإلهام حالة عقلية أو نفسية يصل فيها الفرد إلى أفكار جديدة بصورة مفاجئة، نتيجة تفاعل الخبرات السابقة مع القدرات العقلية والخيال والتأمل العميق، أما العبقرية فهي مستوى مرتفع من الذكاء والإبداع يسمح للإنسان بتحقيق إنجازات غير مألوفة في مجالات العلوم أو الآداب أو الفنون أو القيادة.

فالعبقرية في نظرها لا تعتمد على الذكاء فقط، بل تتأثر بعدة عوامل متداخلة منها: الاستعداد الفطري، والقدرات العقلية الموروثة التي يمتلكها الفرد مثل سرعة الفهم وقوة الذاكرة والقدرة على التحليل والتخيل.

البيئة الاجتماعية: ولا بد من الربط هنا بين الأسرة والمدرسة والمجتمع فلهم دوراً مهماً في تنمية الإبداع، من خلال توفير التشجيع والحرية الفكرية والفرص التعليمية.

الدافعية الداخلة: ويتميز العباقرة غالباً بوجود رغبة قوية في الإنجاز والاكتشاف والتفوق، مع القدرة على المثابرة وتحمل الصعوبات.

التفكير الإبداعي: ويقصد به القدرة على إنتاج أفكار جديدة ومتنوعة وأصيلة، وربط الأفكار بطرق غير تقليدية.

الخبرة والتدريب: وقد أكدت الدراسات الحديثة أن العبقرية تحتاج إلى ممارسة وتدريب مستمر، وليس إلى الموهبة وحدها.

وتؤكد هذه النظرية على أن التفكير الإبداعي يعتمد على الطلاقة والمرونة والأصالة، بينما يرى يلاحظ أن العبقرية قد تظهر في مجالات متعددة وليس في الذكاء الأكاديمي وحده، كما ترتبط هذه النظرية بما يعرف بلحظة الإشراق العقلي، وهي المرحلة التي يصل فيها الفرد إلى الحل أو الفكرة الجديدة بعد فترة من التفكير العميق والتأمل، وقد تحدث بصورة مفاجئة نتيجة التفاعل العقلي المستمر مع المشكلة.

وترى هذه النظرية على أهمية اكتشاف القدرات الخاصة لدى الأفراد والعمل على تنميتها، وذلك بتوفير بيئات تعليمية محفزة(جابر، الذكاء ونظرياته، 2004، 215–232).

و تفترض هذه النظرية أن الأعمال الإبداعية تظهر بشكل فطري في لحظات إيحاء بغض النظر عما انجز سابقاً وبمعزل عن التجارب والخبرات المتوافرة عند المبدع، وبناء على ذلك فإن المبدع حسب هذه النظرية يستحضر الخيال الخصب لكن يستلزم التنظيم والتوجيه والقدرة على الحكم، وبالتالي يمكن تشجيع الطلاب على هوايات شخصية إبداعية دون ضغوط أكاديمية.

4- **النظرية الاجتماعية:** وتهتم هذه النظرية بتفسير سلوك الفرد من خلال علاقته بالمجتمع والجماعات والمؤسسات الاجتماعية التي يعيش فيها، وترى بأن الفرد لا يمكن فهمه بمعزل عن البيئة الاجتماعية، لأن القيم والعادات والتقاليد والتفاعلات الاجتماعية يؤثر بصورة مباشرة في تكوين شخصية الفرد وسلوكه واتجاهاته.

فالإنسان كائن اجتماعي بطبيعته، وأن سلوكه متشكل نتيجة عملية التفاعل الاجتماعي المستمر مع الآخرين داخل الأسرة والمدرسة والعمل والمجتمع، لذلك فإن الشخصية الإنسانية لا تولد مكتملة، بل تنمو وتتطور من خلال عمليات التنمية الاجتماعية والتعلم والتفاعل التلقائي.

وترى النظرية الاجتماعية أن المجتمع يتكون من مجموعة من النظم والمؤسسات مثل الأسرة والتعليم والدين والاقتصاد والسياسات، ولكل منها دور في ضبط سلوك الأفراد وتحقيق الاستقرار الاجتماعي، كما تؤكد أن القيم والمعايير الاجتماعية تحدد ما يعتبر مقبولاً أو مرفوضاً داخل المجتمع، وأن الأفراد يتعلمون هذه المعايير عبر عملية التنشئة الاجتماعية.

وقد ساعدت هذه النظرية في فهم العلاقات الإنسانية وتفسير الظواهر الاجتماعية وتطوير السياسات التربوية والاجتماعية(الخواجة، علم الاجتماع: المفاهيم والقضايا الأساسية ،2010،55-78).

تؤكد هذه النظرية دور المناخ والوسط الاجتماعي في عملية الإبداع وفي النتائج الإبداعية، وتأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للإبداع وكذلك تأثير العوامل التربوية.

وترى هذه النظرية أن تصوراتنا المبدعة بكاملها ليست نتاجاً لدماغ معزول بل لدماغ كان مرتبطاً بالتفاعل مع الناس الآخرين وبتاريخ وحضارة بكاملها، وصرح بالشيء نفسه جان بياجيه بقوله إن المجتمع وحدة عالية، أما الفرد فإنه لا يصل إلى ابتكاراته وأعماله العقلية إلا بمقدار ما يحتل مكاناً في تفاعل الجماعات، وبالتالي في إطار المجتمع ككل، إن كبار الناس الذين خطو اتجاهات جديدة ولم تكن اتجاهاتهم إلا نتاج تفاعل وتركيب لأفكار أعدت في إطار تعاوني مستمر.

نلاحظ من خلال استعراض النظريات السابقة أن كل نظرية ركزت وشرحت جانب من موضوع الدراسة كل حسب وجهة نظره وربما ذلك يجعل من طرحنا لهذه النظريات أن لها نظرة شمولية يمكن ان نسميها تكاملية.

ثامناً: المنهج المستخدم ونوع الدراسة

يعتبر دراسة استثمار وقت الفراغ ودوره في تنمية الإبداع وتحقيق الذات من الدراسات الوصفية التي تدرس الواقع وتصفه وتحلله وتفسره، فالمنهج الوصفي أو الدراسة الوصفية كما عرفت هي: "التي تقوم على دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة أو الموقف أو جماعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع" (زيدان، 1974، 184)

تاسعاً: أداة الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على إستمارة استبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، وذلك لملائمتها لطبيعة البحث الميداني، وقد تم إعداده بالاستفادة من الأدبيات النظرية والدراسات السابقة، وتتكون الاستبانة من ثلاث محاور رئيسية إلى جانب البيانات الأولية والتي قد تساعد وتساهم في عملية التفسير والمحاور هي:

المحور الأول: استثمار وقت الفراغ.

المحور الثاني: تنمية الإبداع.

المحور الثالث: تحقيق الذات.

ثبات الاستبانة

ظهرت نتائج اختبار الثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا أن قيمة معامل الثبات بلغت (0.680) لأداة الدراسة المكونة من (21) فقرة، وهي قيمة مقبولة إحصائياً في الدراسات الإنسانية والاجتماعية، مما يدل على وجود درجة مناسبة من الاتساق الداخلي بين فقرات الاستبيان، وبالتالي فإن الأداة تتمتع بدرجة مقبولة من الثبات ويمكن الاعتماد عليها في جمع البيانات وتحليلها لتحقيق أهداف الدراسة.

عاشراً: مجتمع الدراسة والعينة

اشتمل مجتمع الدراسة على طلبة وطالبات كلية الآداب زوارة حيث بلغ عددهم 400 طالب وطالبة.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من طلبة كلية التربية زوارة، حيث تم توزيع عدد (50) استمارة استبيان على أفراد العينة المستهدفة، واسترجع منها عدد (42) استمارة صالحة للتحليل الإحصائي، بنسبة استجابة بلغت (84%)، وهي نسبة مرتفعة تعكس تعاون أفراد العينة واهتمامهم بموضوع الدراسة. واعتمد الباحث على هذه الاستمارات في تحليل البيانات والإجابة عن تساؤلات الدراسة المتعلقة بواقع استثمار وقت الفراغ وعلاقته بتنمية الإبداع وتحقيق الذات لدى الشباب.

حادي عشر:الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة الدراسة وأهدافها، وذلك لتحليل البيانات واستخلاص النتائج بصورة علمية دقيقة، ويمكن توضيحها على النحو الآتي:

- استخدمت التكرارات والنسب المئوية لوصف الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة، مثل الجنس، والتخصص، والفصل الدراسي، وذلك بهدف التعرف على توزيع أفراد العينة وبيان خصائصهم الأساسية بصورة كمية واضحة.
- تم استخدام المتوسط الحسابي لقياس درجة استجابات أفراد العينة على فقرات الاستبيان ومحاوره المختلفة، حيث ساعد في تحديد مستوى استثمار وقت الفراغ، ومستوى تنمية الإبداع، وتحقيق الذات لدى الطلبة.
- استخدم الانحراف المعياري لقياس مدى تشتت استجابات أفراد العينة حول المتوسط الحسابي، والتعرف على درجة تجانس الإجابات بين المبحوثين.

- تم استخدام معامل الاختلاف للمقارنة بين درجة التشتت النسبي لفقرات ومحاور الدراسة، وتحديد أكثر الفقرات تجانساً في استجابات أفراد العينة.
- للتحقق من صدق وثبات أداة الدراسة تم استخدام معامل الثبات (كرونباخ ألفا)، وذلك للتأكد من اتساق فقرات الاستبيان وقدرتها على قياس المتغيرات محل الدراسة بدرجة عالية من الموثوقية.
- استخدم معامل ارتباط بيرسون للكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة، وتحديد العلاقة بين استثمار وقت الفراغ وكل من تنمية الإبداع وتحقيق الذات لدى طلبة كلية التربية زوارة.

ثاني عشر: عرض وتحليل وتفسير النتائج

أولاً خصائص العينة

1. توزيع العينة حسب الجنس

يبين الجدول (1) والشكل (1) توزيع أفراد العينة حسب الجنس، حيث أظهرت النتائج أن غالبية المشاركين كانوا من الإناث، إذ بلغ عددهن (35) بنسبة (83.3%) من إجمالي العينة، مقابل (7) ذكور بنسبة (16.7%). ويعكس هذا التوزيع ارتفاع نسبة مشاركة الإناث في الكلية مقارنة بالذكور.

جدول (1) توزيع العينة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	7	16.7
انثى	35	83.3
المجموع	42	100.0

شكل (1) توزيع العينة حسب الجنس

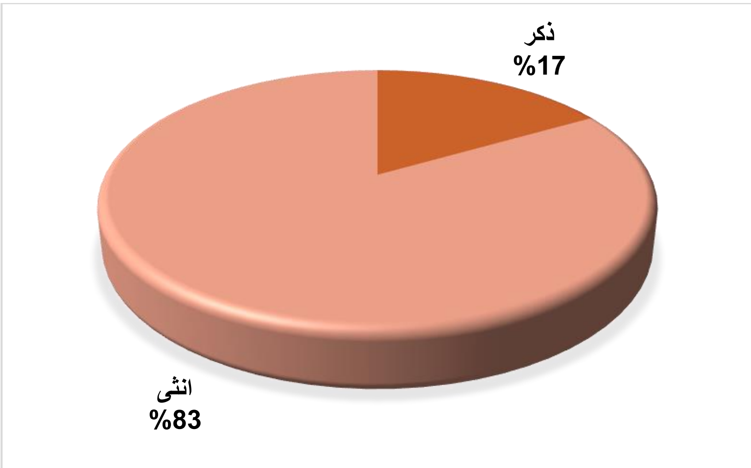

2. توزيع العينة حسب القسم العلمي

يبين الجدول (2) والشكل (2) توزيع أفراد العينة حسب القسم العلمي، حيث أظهرت النتائج أن قسم الخدمة الاجتماعية جاء في المرتبة الأولى من حيث عدد المشاركين، إذ بلغ عددهم (21) طالبًا بنسبة (50.0%) من إجمالي العينة، وجاء قسم علم الاجتماع في المرتبة الثانية بعدد (7) مشاركين بنسبة (16.7%)، في حين تساوت أقسام علم النفس واللغة الإنجليزية بعدد (6) مشاركين لكل منهما وبنسبة (14.3%). أما قسم الدراسات الإسلامية فقد سجل أقل نسبة مشاركة، إذ بلغ عدد أفراده (2) فقط بنسبة.(4.8%)

جدول (2) توزيع العينة حسب التخصص

التخصص	العدد	النسبة
علم الاجتماع	7	16.7
دراسات إسلامية	2	4.8
علم النفس	6	14.3
لغة انجليزية	6	14.3
خدمة اجتماعية	21	50.0
المجموع	42	100.0

شكل (2) توزيع العينة حسب التخصص

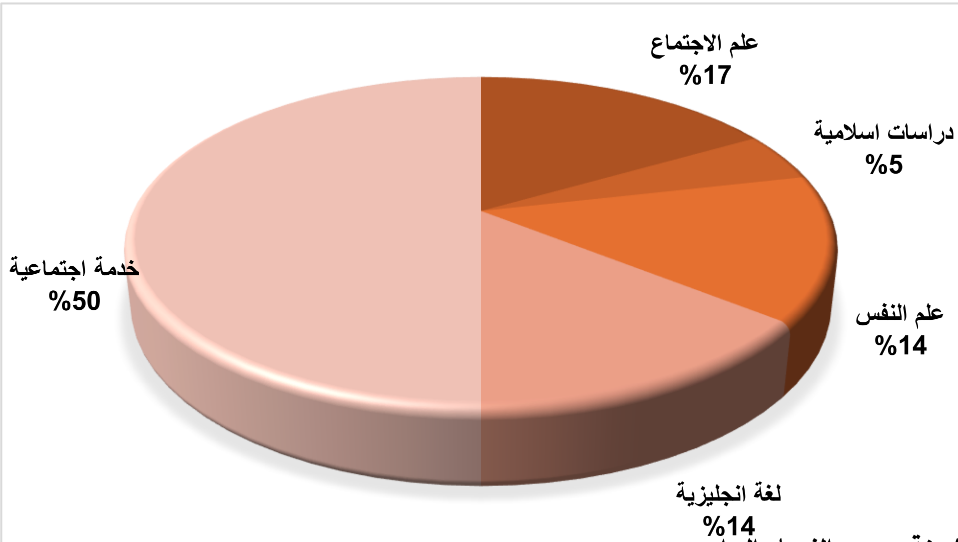

3. توزيع العينة حسب الفصل الدراسي

يبين الجدول (3) والشكل (3) توزيع أفراد العينة حسب الفصل الدراسي، حيث أظهرت النتائج أن طلبة الفصل الدراسي الثاني شكلوا النسبة الأعلى من أفراد العينة، إذ بلغ عددهم (13) طالبًا بنسبة (31.0%) من إجمالي العينة. كما جاء طلبة الفصلين السادس والثامن في المرتبة الثانية وبنسبة متساوية بلغت (23.8%) لكل منهما، بعدد (10) طلاب لكل فصل، مما يدل على تمثيل جيد للطلبة في المراحل الدراسية المتقدمة.

جدول (3) توزيع العينة حسب الفصل الدراسي

الفصل الدراسي	العدد	النسبة
الثاني	13	31.0
الثالث	3	7.1
الرابع	5	11.9
الخامس	1	2.4
السادس	10	23.8
الثامن	10	23.8
المجموع	42	100.0

شكل (3) توزيع العينة حسب الفصل الدراسي

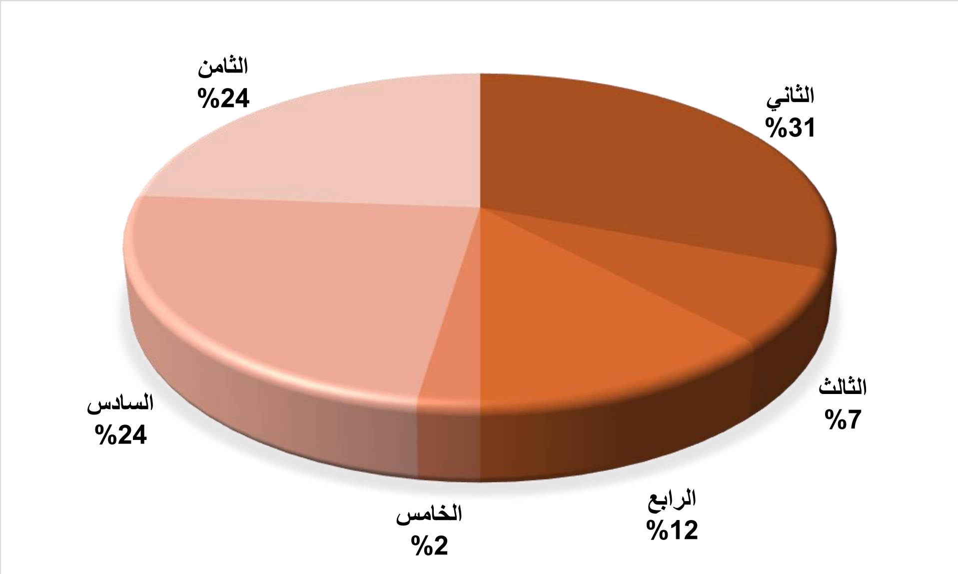

في المقابل، بلغت نسبة طلبة الفصل الرابع (11.9%) بعدد (5) طلاب، بينما سجل الفصل الثالث نسبة (7.1%) بعدد (3) طلاب فقط، في حين جاء الفصل الخامس بأقل نسبة مشاركة بلغت (2.4%) وبعدد طالب واحد فقط. ويعكس هذا التوزيع تباينًا في مستويات المشاركة بين الفصول الدراسية المختلفة، الأمر الذي يساهم في توفير آراء متنوعة ناتجة عن اختلاف الخبرات الأكاديمية ومستويات الدراسة لدى أفراد العينة.

1. **السؤال الأول: ما واقع استثمار وقت الفراغ لدى الشباب طلبة كلية التربية زوارة؟**

يبين الجدول (4) نتائج إجابات أفراد العينة حول واقع استثمار وقت الفراغ لدى طلبة كلية التربية زوارة، حيث أظهرت النتائج أن مستوى استثمار وقت الفراغ جاء بشكل عام بمستوى مرتفع، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي (2.65) بانحراف معياري (0.59) ومعامل اختلاف (0.37)، مما يدل على وجود توجه إيجابي لدى الطلبة نحو استغلال أوقات الفراغ بصورة مفيدة.

وربما يدل ذلك على وجود بيئة مشجعة وذلك ما أكدت عليه نظرية الإلهام أو العبقرية.

الفقرة	لا أوافق	لأ ادي	أوافق	المتوسط الحسابي	الانجراف المعياري	معمل الاختلاف	المستوى
احرص على استثمار وقت فراغي في أنشطة مفيدة.	2	2	38	2.86	0.472	0.223	مرتفع
	4.8	4.8	90.5				
أضع خطة لتنظيم وقت فراغي.	1	5	36	2.83	0.437	0.191	مرتفع
	2.4	11.9	85.7				
استغل وقت فراغي في تطوير مهاراتي الشخصية.	2	5	35	2.79	0.520	0.270	مرتفع
	4.8	11.9	83.3				

أوازن بين وقت الفراغ ووقت الدراسة بشكل جيد.	1	8	33	2.76	0.484	0.235	مرتفع
	2.4	19.0	78.6				
أرى أن وقت الفراغ فرصة للنمو والتعلم.	2	12	28	2.62	0.582	0.339	مرتفع
	4.8	28.6	66.7				
ابتعد عن إهدار وقت الفراغ في أنشطة غير مفيدة.	7	8	27	2.48	0.773	0.597	مرتفع
	16.7	19.0	64.3				
أشارك في أنشطة ثقافية أو تربوية خلال وقت الفراغ.	11	11	20	2.21	0.842	0.709	متوسط
	26.2	26.2	47.6				
واقع استثمار وقت الفراغ لدى طلبة كلية التربية زوارة	26	51	217	2.65	0.59	0.37	مرتفع

وقد جاءت الفقرة «أحرص على استثمار وقت فراغي في أنشطة مفيدة» في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.86) وانحراف معياري (0.472) ومعامل اختلاف (0.223)، حيث وافق عليها ما نسبته (90.5%) من أفراد العينة، وهو ما يعكس ارتفاع وعي الطلبة بأهمية استثمار أوقات الفراغ في أنشطة ذات فائدة. كما جاءت فقرة «أضع خطة لتنظيم وقت فراغي» بمتوسط حسابي (2.83)، مما يشير إلى امتلاك نسبة كبيرة من الطلبة القدرة على تنظيم وإدارة أوقاتهم.

وذلك يتفق مع دراسة الجطلاوي.

وأظهرت النتائج كذلك أن الطلبة يسعون إلى تطوير مهاراتهم الشخصية خلال وقت الفراغ، إذ بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (2.79)، كما بينت فقرة «أوازن بين وقت الفراغ ووقت الدراسة بشكل جيد» متوسطًا حسابيًا بلغ (2.76)، وهو ما يعكس قدرة مقبولة لدى الطلبة على تحقيق التوازن بين الجوانب الأكاديمية والترفيهية. كما سجلت فقرة «أرى أن وقت الفراغ فرصة للنمو والتعلم» متوسطًا بلغ (2.62)، الأمر الذي يدل على إدراك الطلبة للقيمة التنموية لوقت الفراغ.

وقد أكدت ذلك نظرية الإلهام أو العبقرية ، حيث أكدت على أهمية اكتشاف القدرات الخاصة والعمل على تنميتها

وفي المقابل، جاءت فقرة «أبتعد عن إهدار وقت الفراغ في أنشطة غير مفيدة» بمتوسط حسابي (2.48)، ما يشير إلى وجود بعض التحديات المتعلقة باستغلال الوقت بالشكل الأمثل لدى بعض الطلبة. أما أدنى الفقرات فقد كانت «أشارك في أنشطة ثقافية أو تربوية خلال وقت الفراغ» بمتوسط حسابي بلغ (2.21) ومستوى متوسط، وهو ما يدل على ضعف نسبي في مشاركة الطلبة بالأنشطة الثقافية والتربوية، رغم إدراكهم لأهمية استثمار وقت الفراغ بصورة إيجابية.

وقد اتفقت هذه الدراسة في هذا الجانب مع دراسة الجطلاوي أيضاً.

2- السؤال الثاني: ما مستوى تنمية الابداع لدى الشباب عينة الدراسة؟

يبين الجدول (5) نتائج إجابات أفراد العينة حول مستوى تنمية الإبداع لدى الشباب عينة الدراسة، حيث أظهرت النتائج أن مستوى تنمية الإبداع جاء بمستوى مرتفع، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي (2.67) بانحراف معياري (0.59) ومعامل اختلاف (0.36)، مما يشير إلى وجود دور إيجابي لاستثمار وقت الفراغ في تعزيز الجوانب الإبداعية لدى الشباب.

وقد جاءت الفقرة «تسهم أنشطة وقت الفراغ في تنمية قدراتي الإبداعية» في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.81) وانحراف معياري (0.397) ومعامل اختلاف (0.158)، حيث وافق على هذه الفقرة ما نسبته (81.0%) من أفراد العينة، وهو ما يعكس إدراك الشباب لأهمية الأنشطة المختلفة في تطوير قدراتهم الإبداعية وتنمية مهارات التفكير لديهم.

الفقرة	لا أوافق	لأ ادري	أوافق	المتوسط الحسابي	الانجراف المعياري	معمل الاختلاف	المستوى
تسهم أنشطة وقت الفراغ في تنمية قدراتي الإبداعية.		8	34	2.81	0.397	0.158	مرتفع
		19.0	81.0				
أشارك في أنشطة تتطلب التفكير والإبداع.	1	9	32	2.74	0.497	0.247	مرتفع
	2.4	21.4	76.2				
أكتسب مهارات جديدة من خلال استثمار وقت الفراغ.	2	7	33	2.74	0.544	0.296	مرتفع
	4.8	16.7	78.6				
تساعدني أوقات الفراغ في ابتكار أفكار جديدة.	4	6	32	2.67	0.650	0.423	مرتفع
	9.5	14.3	76.2				
أشعر بأن أنشطة وقت الفراغ تنمي خيالي وتفكيري.	2	11	29	2.64	0.577	0.333	مرتفع
	4.8	26.2	69.0				
يسهم وقت الفراغ في تنمية مهاراتي في حل المشاكل.	5	8	29	2.57	0.703	0.495	مرتفع
	11.9	19.0	69.0				
أستطيع التعبير عن أفكاري بحرية أثناء ممارسة أنشطة وقت الفراغ.	6	7	29	2.55	0.739	0.546	مرتفع
	14.3	16.7	69.0				
مستوى تنمية الابداع لدى الشباب عينة الدراسة	20	56	218	2.67	0.59	0.36	مرتفع
	6.80	19.05	74.15				

كما جاءت فقرتا «أشارك في أنشطة تتطلب التفكير والإبداع» و«أكتسب مهارات جديدة من خلال استثمار وقت الفراغ» بمتوسط حسابي متساوٍ بلغ (2.74)، مما يدل على أن استثمار وقت الفراغ يسهم في تنمية المهارات واكتساب خبرات جديدة

لدى الشباب. كذلك سجلت فقرة «تساعدني أوقات الفراغ في ابتكار أفكار جديدة» متوسطًا حسابيًا بلغ (2.67)، وهو ما يشير إلى دور وقت الفراغ في تحفيز التفكير الابتكاري وتنمية القدرة على توليد الأفكار الجديدة.

وأظهرت النتائج أيضًا أن أنشطة وقت الفراغ تساعد في تنمية الخيال والتفكير، حيث بلغ المتوسط الحسابي لفقرة «أشعر بأن أنشطة وقت الفراغ تنمي خيالي وتفكيري» (2.64). كما سجلت فقرة «يسهم وقت الفراغ في تنمية مهاراتي في حل المشكلات» متوسطًا بلغ (2.57)، مما يعكس إسهام وقت الفراغ في تطوير القدرات العقلية والمهارات الحياتية لدى الشباب.

في المقابل، جاءت الفقرة «أستطيع التعبير عن أفكاري بحرية أثناء ممارسة أنشطة وقت الفراغ» في المرتبة الأخيرة رغم بقائها ضمن المستوى المرتفع، إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.55) وانحرافها المعياري (0.739)، وهو ما قد يشير إلى وجود بعض المعوقات التي تحد من حرية التعبير أو من المشاركة الكاملة في الأنشطة الإبداعية لدى بعض أفراد العينة.

وذلك ما أكدته أيضا نظرية الإلهام، من أن وقت الفراغ يساهم في تنمية الخيال والتفكير.

السؤال الثالث: ما مستوى تحقيق الذات لدى الشباب عينة الدراسة؟

يبين الجدول (6) نتائج إجابات أفراد العينة حول مستوى تحقيق الذات لدى الشباب عينة الدراسة، حيث أظهرت النتائج أن مستوى تحقيق الذات جاء بمستوى مرتفع، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي (2.75) بانحراف معياري (0.52) ومعامل اختلاف (0.30)، مما يدل على أن استثمار وقت الفراغ يسهم بصورة إيجابية في تعزيز شعور الشباب بتحقيق الذات وتنمية الجوانب الشخصية لديهم.

وقد جاءت الفقرة «أشعر بالرضى عن نفسي عند استثمار وقت الفراغ بإيجابية» في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.98) وانحراف معياري (0.154) ومعامل اختلاف (0.024)، حيث وافق عليها ما نسبته (97.6%) من أفراد العينة، وهو ما يعكس الأثر النفسي الإيجابي لاستثمار وقت الفراغ في تعزيز الرضا الذاتي والشعور الإيجابي تجاه النفس، وهذا ما أكدته نظرية ماسلو

كما جاءت فقرتا «أشعر بتحقيق ذاتي من خلال ممارسة أنشطة أحبها في وقت الفراغ» و«يساعدني وقت الفراغ في تطوير شخصيتي» بمتوسط حسابي متساوٍ بلغ (2.76)، مما يشير إلى إدراك الشباب لأهمية الأنشطة الترفيهية والهادفة في تنمية الشخصية وتحقيق الطموحات الذاتية. كذلك سجلت فقرة «يساعدني وقت الفراغ في اكتشاف قدراتي وميولي» متوسطًا حسابيًا بلغ (2.74)، وهو ما يدل على دور وقت الفراغ في مساعدة الشباب على التعرف إلى إمكاناتهم وقدراتهم المختلفة.

الفقرة	لا أوافق	لا ادي	أوافق	المتوسط الحسابي	الانجراف المعياري	معمل الاختلاف	المستوى
أشعر بالرضى عن نفسي عند استثمار وقت الفراغ بإيجابية.		1	41	2.98	0.154	0.024	مرتفع
		2.4	97.6				
أشعر بتحقيق ذاتي من خلال ممارسة أنشطة أحبها في وقت الفراغ.	2	6	34	2.76	0.532	0.283	مرتفع
	4.8	14.3	81.0				
	2	6	34	2.76	0.532	0.283	مرتفع

يساعدني وقت الفراغ في تطوير شخصيتي.	4.8	14.3	81.0				
يساعدني وقت الفراغ في اكتشاف قدراتي وميولي.	1	9	32	2.74	0.497	0.247	مرتفع
	2.4	21.4	76.2				
يسهم استثمار وقت الفراغ في تعزيز ثقتي بنفسي.	3	7	32	2.69	0.604	0.365	مرتفع
	7.1	16.7	76.2				
يمنحني استثمار وقت الفراغ شعوراً بالإنجاز.	3	7	32	2.69	0.604	0.365	مرتفع
	7.1	16.7	76.2				
أرى أن استثمار وقت الفراغ يسهم في تحقيق أهدافي الشخصية.	6	4	32	2.62	0.731	0.534	مرتفع
	14.3	9.5	76.2				
مستوى تحقيق الذات لدى الشباب عينة الدراسة	17	40	237	2.75	0.52	0.30	مرتفع
	5.78	13.61	80.61				

وأظهرت النتائج أيضا أن استثمار وقت الفراغ يسهم في تعزيز الثقة بالنفس والشعور بالإنجاز، حيث بلغ المتوسط الحسابي لكل من فقرتي «يسهم استثمار وقت الفراغ في تعزيز ثقتي بنفسي» و«يمنحني استثمار وقت الفراغ شعوراً بالإنجاز» (2.69)، الأمر الذي يعكس التأثير الإيجابي للأنشطة المختلفة في بناء الشخصية وتنمية التقدير الذاتي لدى الشباب.

في المقابل، جاءت الفقرة «أرى أن استثمار وقت الفراغ يسهم في تحقيق أهدافي الشخصية» في المرتبة الأخيرة رغم بقائها ضمن المستوى المرتفع، إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.62) وانحرافها المعياري (0.731)، مما قد يشير إلى أن بعض الشباب لا يزالون بحاجة إلى توجيه أفضل لاستثمار أوقات فراغهم بصورة أكثر ارتباطًا بتحقيق أهدافهم المستقبلية والشخصية، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الزهراوي ودراسة فراس.

السؤال الرابع: هل توجد علاقة ارتباطية بين كلاً من استثمار وقت الفراغ وتنمية الابداع وبين استثمار وقت الفراغ وتحقيق الذات؟

أظهرت نتائج اختبار معامل ارتباط بيرسون جدول (7) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين واقع استثمار وقت الفراغ لدى طلبة كلية التربية زوارة وتنمية الإبداع، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.263)، مما يشير إلى وجود علاقة طردية ضعيفة، أي أنه كلما زاد استثمار الطلبة لوقت الفراغ بصورة إيجابية ارتفع مستوى تنمية الإبداع لديهم بدرجة محدودة.

	تنمية الابداع	تحقيق الذات
واقع استثمار وقت الفراغ لدى طلبة كلية التربية زوارة	0.263	.320*

كما بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين استثمار وقت الفراغ وتحقيق الذات، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.320*)، وهي علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05، مما يدل على أن استثمار وقت الفراغ يسهم في تعزيز شعور الطلبة بتحقيق الذات وتنمية الثقة بالنفس والرضا الشخصي.

وتشير هذه النتائج بصورة عامة إلى أن حسن استثمار وقت الفراغ يعد عاملاً مهماً في دعم الجوانب الشخصية والإبداعية لدى الشباب، من خلال تنمية قدراتهم الفكرية، وتعزيز مهاراتهم، ومساعدتهم على تحقيق ذواتهم بصورة إيجابية.

وذلك ما أكدته نظرية ماسلو لتحقيق الذات، كما أشارت إليه نظرية التعلم الاجتماعي التي أكدت أن السلوك يكتسب من خلال التفاعل مع البيئة وبالتالي فإن استثمار وقت الفراغ في أنشطة إيجابية يساعد على اكتساب مهارات تعزز الإبداع والشعور بالإنجاز وتحقيق الذات، وقت اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الزهراوي ودراسة المزوغي.

أهم المصادر والمراجع

1– إبراهام ماسلو، الدافعية والشخصية، تر أحمد رضوان، القاهرة، دار الشروق،1982.

2– أبوبكر عبدالسلام أبوبكر وبدر أبوبكر علي، أنشطة وقت الفراغ وانعكاساتها على الشباب الجامعي: دراسة مقارنة بين كليتي الآداب والتقنية الهندسية، هون، 2023.

3– أحمد محمد اضبيعة، مجالات الرعاية الاجتماعية، بنغازي، دار الكتب الوطنية، ط 2، 2007.

4– البرت باندورا، نظرية التعلم الاجتماعي، تر سليمان عبدالواحد يوسف، القاهرة، دار الفكر العربي، 2007.

5– الشارف عبدالكريم المز وغي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة سبها، 2004.

6– انتصار جمعة الجطلاوي، دور الإخصائي في كيفية استثمار أوقات الفراغ لدى الشباب، مجلة كلية التربية، جامعة الزاوية، ع 19، نوفمبر 2020.

7– جابر عبدالحميد جابر، الذكاء ونظرياته، القاهرة، دار الفكر العربي، 2004.

8– حسن أحمد عيسى، سيكولوجية الإبداع بين النظرية والتطبيق، طنطا، المركز الثقافي في الشرق الأوسط، 1994.

9– د. سوزان وآدمز وفوس، دراسة عن قياس نشاط تحقيق الذات لدى الطلبة الجامعيين في الولايات المتحدة جامعة ديفراي، مجلة أوراق نقابية بيروت لبنان، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، مجلة الكترونية، 2016، تاريخ الاطلاع على هذا البحث 14 مارس 2023.

10– زيدان عبدالباقي، قواعد البحث، ط 2، القاهرة، مكتبة السعادة، 1974.

11– عارف الدسوقي، المعلومات في خدمة التنمية بالبلاد العربية، أعمال الندوة العربية الثالثة التي نظمها الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، 1991.

12– عبدالسلام عبدالغفار، التفوق العقلي والابتكار، بيروت، دار النهضة العربية، 1977.

13– عبدالحميد محمد الهاشمي، المرشد في علم النفس الاجتماعي، جدة، دار الشرق، 1989.

14– عبدالفتاح الخواجة، علم الاجتماع: المفاهيم والقضايا السياسية، عمان، دار البداية للنشر والتوزيع، 2010.

15– محمد أبو بكر الرازي، مختار الصحاح، القاهرة، دار الكتب المصرية، 1976.

16– مصري عبدالحميد صنورة، الإبداع من منظور تكاملي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1997.

17– مولا المصطفى البرجاوي، الإبداع والتربية الإبداعية، مجلة العربي، ع 678، مايو 2015، الكويت، وزارة الإعلام.